حرف الثاء

حرف الثاء

الثابت :

الثابت فى اللغة: المتمكن المستقر. قال تعالى: ﴿ **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (٢٤)** ﴾ [إبراهيم]. والثابت Stable فى علم الجيولوجيا: صفة لمنطقة من قشرة الأرض لا يوجد بها ما يدل على تعرضها لعمليات رفع أو خفض، مثل: الشاطئ الثابت غير المعرض لتقدم الماء أو تراجعه.

الثبات :

الثبات فى المعركة : الرسوخ فى ميدانها شجاعة وإيمانًا بأهدافها ، وثقة فى دوافعها، وأملاً فى نتائجها ، ومنه توجيه الله للمؤمنين : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا** ﴾ [الأنفال : ٤٥] ، وقوله : ﴿ **إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا** ﴾ [الأنفال : ١٢] ، ومنه دعاء المجاهدين : ﴿ **رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا** ﴾ [آل عمران : ١٤٧] . وثبت فى المعركة فهو فارس ثبت وثبيت، مثل : قرب فهو قريب ، ويقال : فلان ثابت القدم من رجال ثبت، ورجل ثبت الجنان إذا لم يزل فى قتال .

والثبات على المبدأ والرأى : التمسك به إيمانًا ويقينًا فى مصداقيته ومنه : ﴿**وَلَوْلا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلاً (٧٤)** ﴾ [الإسراء]. وفى علم الحديث: راو ثبت إذا كان عدلاً ضابطًا والجمع أثبات مثل سبب وأسباب .

الثبات ضد الزوال ، نقول : ثبت يثبت ثباتًا وثبوتًا أى دام واستقر ورسخ فهو ثابت وثبيت وثبت ، ومنه : ﴿ **وَلَوْلا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلاً (٧٤)** ﴾

[الإسراء]

ثبت القلب وأثبته مكنه وقواه وأسكنه ضد ما يعتريه من الهلع والفزع

وما يدخل عليه من الخوف، والثبت: الشجاع الثابت القلب والرأى،ومنه: ﴿وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ ﴾ [هود : ١٢٠]. والمراد هنا فى الآية أن الله زوده من البراهين والأدلة وأخبار الرسل ما يزيد تأكيد يقينه ، وتسكين قلبه ، وإلا فهو ساكن القلب مطمئن الفؤاد موقن بصدق الله وصدق ما بعث به، ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ ﴾ [إبراهيم : ٢٧] ، والقول الثابت هو القول الصحيح وهو فى هذا المقام: شهادتا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .

استثبت فى الأمر بمعنى تثبت ـ إذا تأكد من صحته بوسائل كافية ، حتى وثق فى طيب نتائجه ، ومنه قول الله : ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ [البقرة : ٢٦٥] . أى : ثقة منهم بصواب ما يفعلونه ومجازاتهم من الله عليه فأنفسهم موقنة بوعد الله لهم .

تثبيت الحق : تأكيده بالحجج والبراهين الدامغة .

الثعبان :

اسم عام لكل حيوان من مرتبة الثعابين ، رتبة الحرشفيات من الزواحف ، يتصف بجسمه الطويل غير ذى الأرجل، المغطى بغلوس قرنية، وهو أنواع عديدة. وفى التنزيل العزيز : ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ (١٠٧) ﴾ [الأعراف ، والشعراء : ٣٢]. ويجوز أن يكون الثعبان قد سمى بهذا الاسم من قولهم : ثعبت الماء فانثعب، أى : فجرته وأسلته فسال. وفى اللغة : يطلق لفظ الثعبان على الحية العظيمة . ويقع على الذكر والأنثى . والجمع ثعابين .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الحية .

الثقب :

الثقب فى اللغة : هو الخرم الذى يحدث بآلة الحفر أو المثقاب، ولم ترد كلمة (الثقب) فى القرآن الكريم ، وإنما وردت كلمة (الثاقب) التى اشتقت من جذر

كلمة (ثقب) . قال تعالى : ﴿ إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ ﴾ [الصافات] . والشهاب الثاقب : المضيء النافذ فى الظلماء بضوئه .

وثقب الأرض : عمل خرق فى قشرتها الخارجية . وثقب موهو Mohole هو ثقب عميق فى الأرض حفر بغرض الوصول إلى طبقة الوشاح mantle . والثقبيات Neotermata فى علم الأحافير (أحد فروع الجيولوجيا) هى رتبة من « المسرجانيات » اللامعشقة بها فتحة للعنق توجد فى وسط أحد مصراعى الصدفة الذى يسمى لهذا بالمصراع الصدفى .

الثقل :

الثقل: هو الحمل. وفى التنزيل العزيز: ﴿ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ [الأعراف: ١٨٧] . والجمع: أثقال. قال تعالى: ﴿ وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ ﴾ [الزلزلة]. وفى علم الجيولوجيا تطلق كلمة الثقل weight على كتلة ثقيلة يتم إسقاطها من ارتفاع معين لإحداث الموجات الزلزالية التى يتم تسجيلها فى أعمال التنقيب الزلزالى (السيزمى) للبحث عن النفط وبعض المعادن ذات القيمة الاقتصادية.

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ أثقال الأرض . ٢ ـ التنقيب .

الثمرة :

الثمرة واحدة الثمر، وهو حمل الشجرة . قال ابن فارس : (الثاء ، والميم ، والراء ، أصل واحد . وهو شيء يتولد عن شيء مجتمعًا ، ثم يحمل عليه غيره استعارة) . وقال الغسانى : الثمر يقع على كل شجرة تثمر ، ولا يقال للبزر ثمر وإنما يقال بزر لكل ما يبذر كالبقل ، فالشجر يثمر ، والبقل يبزر . وفى التنزيل العزيز قال تعالى : ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ﴾ [البقرة : ٢٥] . وقد وردت لفظة الثمرة بصيغة الجمع فى القرآن الكريم كما فى قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ ﴾ [الكهف : ٣٤] ، وقوله عز وجل : ﴿ وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ [النحل : ٦٧] .

وقد قيل : إن الثمر هو حمل الشجر الذى يؤكل . وقيل : هو حمل الشجر مطلقًا سواء أكل أم لم يؤكل .

وفى العلم الحديث تعرف الثمرة : بأنها الجزء من النبات المزهر الذى يحتوى على الزهور . وبناء عليه تشمل الثمار جوز البلوط والخيار والطماطم وحبوب القمح والتفاح والموز والبرتقال . . . إلخ .

وثمرات النخيل التى وردت الإشارة إليها فى القرآن الكريم هى ثمار لبية طرية يتميز فيها الغلاف الثمرى إلى طبقة خارجية جلدية ، وطبقة متوسطة لحمية مملوءة بالعصارة ، وطبقة داخلية عبارة عن غشاء رقيق يحيط بالنواة يسمى القطمير .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الإثمار .　　٢ ـ الشجرة .

٣ ـ النبات .　　٤ ـ النخلة .

الثوران :

الثوران فى اللغة : الهياج والحركة الشديدة . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا** ﴾ [الروم : ٤٨] ، والثوران eruption فى علم الجيولوجيا : هو خروج المواد البركانية على سطح الأرض بصورة عنيفة ، إما من فوهة مركزية أو من شق فى الأرض .

الثورة :

الثورة : غضبة شعبية تهب على الجهاز الحاكم فى دولة ما ، يخطط لها وينفذها نفر من أبناء الأمة أهمهم وأقلقهم ما استشرى فى المجتمع من فساد ، فيعمدون إلى تغيير أوضاع ذلك المجتمع سياسيًا واجتماعيًا ، وإصلاح ما فسد فيه من شؤون ، والاصطلاح له ارتباط وثيق بمادته اللغوية ، يتضح ذلك مما يأتى :

نقول: ثار يثور ثورانًا وثورة: هاج وانتشر ، فهو ثائر ، وقد أثرته فثار ، وثارت الفتنة: اشتد أمرها واحتدت. ويقال : ثار الغبار والدخان : ظهرا وانتشرا، وثار به الشر والغضب : هاج وبلغ حدته ، وثار به الناس : وثبوا عليه . أثار

الأرض: حرثها ، ومنه: ﴿ وَأَثَارُوا الأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا ﴾ [الروم: ٩] . يقال : فلان ثائر الرأس : منتشر شعر رأسه . وجاء فى التنزيل عن الخيل المغيرة: ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (٤) ﴾ [العاديات] . أى هيجن بعدوهن السريع الغبار، وقال أيضًا فى نفس المعنى: ﴿ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا ﴾ [الروم : ٤٨] .

ويسجل التاريخ كثيراً من تلك الثورات فى أوروبا وآسيا وإفريقيا وهى ثورات غيرت نظام شعوبها إما إلى الأحسن وإما الأسوأ، يرجع ذلك إلى إخلاص القائمين بالثورة وخبراتهم وظروف المنطقة من حولهم، وموقف العالم منهم، وإن كانت الأهداف المعلنة فى كل الثورات تحقيق الخير والرخاء والاستقرار لمجتمعاتها.